

متطلبات الوقاية من الأزمات المدرسية بمدارس التربية الفكرية بدولة الكويت

إعداد

الطالبة/عبير سعود فارس غنام الجويان

إشراف

د/ حنان عبد الستار محمود

مدرس التربية المقارنة
والإدارة التعليمية
كلية التربية - جامعة أسوان

د/ بدرى أحمد أبو الحسن

أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة
والإدارة التعليمية المساعد (المتفرغ)
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة الماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص التربية المقارنة والإدارة التعليمية

متطلبات الوقاية من الازمات المدرسية بمدارس التربية الفكرية بدولة الكويت

د/ بدرى أحمد أبو الحسن /د/ حنان عبد الستار محمود /أ/ عبيرسعود فارس
مقدمة :

إن أحداث الأزمة لا يمكن التنبؤ بها إلا أنها متوقعة. ويمكن للأزمات أن تؤثر على كل الأطراف والمؤسسات داخل المجتمع ويمكن أن تحدث من خلال مجموعة عديدة من الأسباب، كما تؤدي الأزمات الى إشاعة الفوضى والتي تهدد سلامة واستقرار المجتمع بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة مثل العنف المجتمعي أو المنزلي بالإضافة إلى العنف المدرسي وعندما تمثل الأزمة خطرًا حقيقيًا فلا بد هنا من تدخل المدرسة والاستجابة لمثل هذه الحالات من خلال قياس تأثيرات الأزمة على الطلاب.

وتعتبر إدارة الأزمات جزءاً من النهج الذي تنتهجه التنظيمات الإدارية في مجال الأمن المدرسي وهذا الجزء يركز بصورة أكثر عمقاً على تدخل سريع قائم على خطة زمنية محسوبة بتركيز على المشكلة لكي يتم تحديدها والتصدي لها ومن ثم حل الأزمة واستعادة التوازن مرة أخرى داخل المؤسسة والاستفادة منها بخبرات تدعم ردود الأفعال السريعة التي يمكنها التكيف مع أي أزمة (Virginia Department of Education, 2002, 1).

وعلى الرغم من أن إدارة الأزمات قد أصبحت أمراً واقعاً وسمه بارزة من سمات الحياة اليومية داخل المدرسة وخارجها، إلا أن أغلب قيادات المؤسسات التعليمية لم تتأهل للتعامل معها بصورة متكاملة، كما أنها لم تضع تصورات متكاملة لطريقة إدارة الأزمات داخل هذه المؤسسات.

وفي ضوء قلة الأبحاث التي تناولت إدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية بدولة الكويت ولأهمية إدارة الأزمات التربوية بجوانبها المختلفة، برزت الحاجة إلى إجراء هذا البحث بهدف وضع متطلبات الوقاية من الأزمات المدرسية بمدارس التربية الفكرية بدولة الكويت .

مشكلة البحث:

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية استهدفت التعرف على استعداد مدارس التربية الفكرية للأزمات بدولة الكويت، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قدرها (٢٠٤) من المعلمين والإداريين بإدارات مدارس التربية الفكرية، وذلك بالفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٧-٢٠١٨. وأشارت النتائج لوجود بعض الخلل بإدارة الأزمات بمدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى القيام بهذا البحث عن إدارة الأزمات بمدارس التربية الفكرية، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما طبيعة مدارس التربية الفكرية في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
٢. ما الأسس النظرية والفكرية لإدارة الأزمات ؟
٣. ما متطلبات متطلبات الوقاية من الأزمات المدرسية الأزمات بمدارس التربية الفكرية بدولة الكويت ؟

أهداف البحث:

- التعرف على طبيعة مدارس التربية الفكرية في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- تعرف الأسس النظرية والفكرية لإدارة الأزمات .
- التعرف على متطلبات متطلبات الوقاية من الأزمات المدرسية الأزمات بمدارس التربية الفكرية بدولة الكويت.

أهمية البحث والحاجة اليه:

تتمثل أهمية البحث من أهمية الموضوع المتمثل في إدارة الأزمات بإدارة مدارس التربية الفكرية بدولة الكويت، وذلك بالنظر إلى الفوائد التي يمكن أن تقدمها الدراسة للمتخصصين والباحثين في مجال العلوم التربوية ، وتعزز الدراسة الحالية المفاهيم النظرية والتطبيقية لإدارة الأزمات في مجال مدارس المعاقين، وإثراء الجانب النظري المتعلق بها.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج لرصد واقع إدارة الأزمات في مدارس التربية الفكرية بدولة الكويت، حيث يعد هذا المنهج هو المنهج الملائم لطبيعة هذا البحث.

حدود البحث:

اقتصرت الدراسة على موضوع "متطلبات الوقاية من الأزمات بمدارس التربية الفكرية بدولة الكويت

مصطلحات البحث:

تضمن البحث المصطلحات التالية:

هناك بعض المصطلحات الرئيسية التي يمكن تناولها، وهي على النحو الآتي:

١. الأزمة Crisis

الأزمة هي: "حالة حساسة مؤقتة تفشل فيها كل الآليات والجهود المبذولة في مواجهة تحدٍ أو مشكلة أو تهديد ما" (Education Bureau, 2015, p.4.)

وتعرف الباحثة الأزمة إجرائياً: بأنها موقف طارئ يحدث بالمدرسة وتعجز الأساليب الإدارية العادية عن مواجهته.

٢- إدارة الأزمات Crisis Management

يمكن تعريف إدارة الأزمات على أنها: "استخدام مقاييس وإجراءات خاصة لحل المشكلات التي تسببها الأزمة" (Edward S.Devlin, 2007, p.1.)
وتعرف الباحثة إدارة الأزمات إجرائياً بأنها: الإجراءات الإدارية المتبعة من قبل المدرسة لمواجهة الأزمات المدرسية خلال مراحلها المختلفة فيما يتعلق بتخطيط وتنفيذ إجراءات الأمن والسلامة لمواجهة الأزمات.

٣. التربية الخاصة: Special Education

هي ذلك العلم الذي يهتم بفئات الأطفال غير العاديين، وذلك من حيث قياسها وتشخيصها وإعداد البرامج التربوية وأساليب التدريس المناسب لها (فاروق الروسان، ، ٢٠١٣، ص ١٦)

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: العلم المختص بذوي الإحتياجات الخاصة.

الاطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم الأزمة وإدارة الأزمة:

اختلف مفهوم الأزمة بحسب وجهات نظر الباحثين في مجال إدارة الأزمات فتتوعد تعريفات الأزمة من منظور الأنشطة المختلفة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ... الخ)، لذلك ستعرض الباحثة هذا المصطلح كما يلي:

يقصد بالأزمة من الناحية التنظيمية أنها: "حدث له تأثير عالي واحتمالية منخفضه والذي يهدد بقاء المنظمة ويتميز بغموض السبب والأثر وأساليب الحل بالإضافة الى الاعتقاد بان القرارات يجب اتخاذها بسرعة". (Edward S.Devlin, 2007, p.1.)

وتعرف إدارة الأزمة بأنها: "كيفية التغلب على الأزمة، والتحكم في ضغطها ومسارها واتجاهاتها، وتجنب سلبياتها ووقف تصاعدها". (شريف الحموي، ٢٠١١، ٩٤)

وهي: "نظام داخل سياق الإدارة يشمل على المهارات والتقنيات المطلوبة للوصول والفهم والتكيف مع أي موقف جاد خاصة منذ لحظة حدوثه إلى النقطة التي يبدأ فيها إجراءات التعافي". (Suresh Goel, 2009.)

وترى الباحثة أنه يمكن تعريف إدارة الأزمة بأنها: استخدام أسلوب علمي لاتخاذ القرارات عند حدوث الأزمة بغرض القضاء عليها والحد من آثارها وذلك باستخدام فريق مدرب لمواجهتها.

ثانيًا: خصائص الأزمة:

- من أهم السمات التي تتميز بها الأزمة ما يلي: (شريف الحموي، ٢٠١١، ٩٥)
١. نقطة تحول تتزايد فيها الحاجة إلى الفعل ورد الفعل لمواجهة الظروف الطارئة.
 ٢. تتميز بدرجة عالية من الشك في القرارات المطروحة، مع عدم القدرة على التحكم في الأحداث.
 ٣. تسود فيها ظروف عدم التأكد ونقص المعلومات، وضيق الوقت والحاجة السرعة في اتخاذ القرارات.
 ٤. التهديد الشديد للمصالح والأهداف مثل إنهيار الكيان الإداري أو سمعة متخذ القرار.
 ٥. سيادة حالة من الخوف والهلع قد تصل إلى حد الرعب وتقييد التفكير.
- يجب أن تتوفر في الموقف أو المشكلة مجموعة من الخصائص حتى نستطيع أن نطلق عليها أزمة وأهم هذه الخصائص: علي حسين زيدان، وآخرين، ٢٠٠٩، ٣٧)
- ١- وجود تركيبه من القوي التي ضغطت على الإنسان وقد تكون هذه القوى جسمية أو نفسية أو اجتماعية.
 - ٢- أن ينظر الإنسان إلي هذه القوى على أنها تشكل تهديدًا أساسيًا لحياته أو لأمنه أو لأهدافه الأساسية في الحياة.
 - ٣- أن يلقي موقف الأزمة علي من يتعرضون لها مسئوليات تخرج عن نطاق الإمكانيات العادية المتاحة وإمكانيات الأشخاص الآخرين الذين يلجأون إليهم في طلب المساعدة وتخرج عن السلوك الذي تعودوا عليه في حياته اليومية.
 - ٤- أن يشعر الإنسان تجاه هذا الموقف باليأس والعجز وعدم القدرة على التعامل معه ويشعر بأنه لاحول له ولاقوة.
 - ٥- يفقد الإنسان في معظم الحالات ثقته في نفسه ويخشى من أن يؤدي تصرفه إلى السير في اتجاه خاطئ يندم عليه فيما بعد.
 - ٦- كثيرًا ما يؤدي موقف الأزمة إلى إثارة مشكلات القريب والماضي البعيد كانت مؤجلة أو تم حلها بشكل جزئي ويؤدي ظهورها إلى زيادة تعقيد الأزمة.

٧- تضعف إلى حد كبير في موقف الأزمة الحيل الدفاعية للذات ومن ثم يصبح أكثر قابلية للاستهواء والتأثر بالآخرين وأكثر تعاونًا مع العلاج.

٨- قد يؤدي موقف الأزمة إلى ظهور أعراض سلوكية مرضية فقد تؤدي الأزمات التي تهدد الحياة: إلى الإصابة بالقلق وقد تؤدي الأزمات التي تهدد فقدان العلاقات الاجتماعية إلى الإصابة بالاكتئاب.

٩- تظهر خلال فترة الأزمة ومحاولة استعادة التوازن أساليب تكيفية جديدة تمكن الفرد من التعامل بفاعلية أكبر مع مواقف الأزمات المقبلة، كما قد تظهر أنماط سلوكية مشكلة تضعف من قدرة الإنسان علي التعامل مع الأزمات في المستقبل.

كما يمكن القول بأن هناك أربعة سمات أساسية للأزمات كما يلي: (عبد الله متعب كردم، ٢٠٠٥، ٣٢)

١. المفاجأة: مما يحدث أثرًا للقيم والحاجات.
٢. التهديد: تعتبر الأزمة تهديدًا مباشرًا للقيم والحاجات.
٣. السرعة: تتولد عنها سلسلة من المواقف المتجددة والحادة.
٤. الغموض: إذ أن عوامل المفاجأة والتهديد والسرعة لا تسمح بإدراك ماهية الأزمة والعوامل المتشابهة في المواقف المتلاحقة.

ثالثًا: أسباب الأزمات:

تنتج الأزمة من خلال العديد من الأسباب والتي تتضح فيما يلي:

١. سوء الفهم: ويرجع سوء الفهم إلى سببين: الأول وهو أن تكون المعلومات المنشورة غير واضحة، والسبب الثاني يرجع إلى التسرع في إصدار القرارات. (سعيدة بلهادي، ٢٠٠٨، ١١)
٢. سوء الإدراك: يعد الإدراك أحد مراحل السلوك الرئيسية لأنه يمثل مرحلة استيعاب المعلومات التي أمكن الحصول عليها والحكم التقديري على الأمور من خلالها، فإذا كان هذا الإدراك غير سليم يؤدي بالتالي إلى انفصام العلاقة بين الأداء الحقيقي للكيان الإداري وبين القرارات التي يتم اتخاذها، مما قد يتسبب في انفجار الأزمة. (صلاح الديب، ٢٠١٤م، ١١)

٣. **سوء التقدير والتقييم:** يعد سوء التقدير والتقييم من أكثر أسباب حدوث الأزمات في جميع المجالات وعلى وجه الخصوص في المجالات العسكرية. (صلاح الديب، ٢٠١٤م، ٢٧)

٤. **تعارض المصالح:** ينشأ الصراع بين الكيانات والأفراد أو بين المديرين أو بين الأقسام، الأمر الذي يؤدي لحدوث الأزمات بسبب تعارض المصالح بينهم. (رائد فؤاد محمد عبد العال، ٢٠٠٩، ١٨)

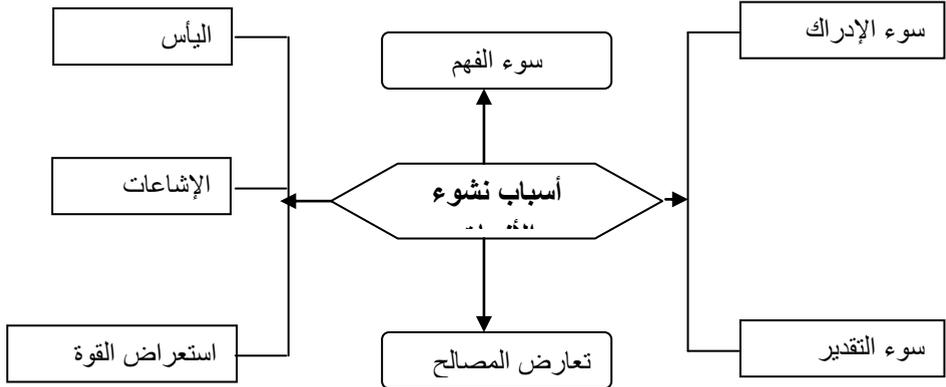
٥. **اليأس:** ويعد من أخطر مسببات الأزمات فائقة التدمير، حيث يعد اليأس في حد ذاته أحد "الأزمات" النفسية والسلوكية والتي تشكل خطراً داهماً على متخذ القرار. (صلاح الديب، ٢٠١٤م، ٢٩)

٦. **استعراض القوة:** والتي تتمثل في استخدام الرقابة الصارمة، وعدم ترك حرية إبداء الرأي، هذا في ظل عدم قدرة المديرين على تحمل المسؤولية، وبسبب استعراض القوة على العاملين بالمؤسسة. (رائد فؤاد محمد عبد العال، ٢٠٠٩، ١٩)

٧. **الإشاعات:** والتي إذا تم إطلاقها في توقيت معين وفي حالات محددة قد تنفجر الأزمة. (رائد فؤاد محمد عبد العال، ٢٠٠٩، ١٩)

ومن خلال العرض السابق، ترى الباحثة أن الأسباب الرئيسية لحدوث الأزمات للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية سوء الفهم، وسوء الإدراك، وسوء التقدير واليأس، فجميع هذه الأسباب تتوافق مع خصائص الإعاقة الفكرية.

شكل (١): يوضح أسباب نشوء الأزمات



رابعاً: مراحل إدارة الأزمة:

يلاحظ المتتبع لميدان التربية الفكرية، وخاصة بعد التطورات في الميادين المختلفة ما يلي:

(فاروق الروسان، ٢٠١٣، ص ص ٢٣-٢٤)

١. تطور المفاهيم الأساسية في الميدان، ومشاركة العديد من العلوم في ذلك.
٢. تطور أدوات وأساليب القياس والتشخيص، من حيث الكم والنوع.
٣. تطور البرامج التربوية والتعليمية لكل فئة من فئات الإعاقة العقلية.
٤. تطور الوسائل التعليمية، والتكنولوجية الحديثة، وخاصة استخدام الكمبيوتر في التعليم.
٥. تطور أساليب لكل فئة من فئات الإعاقة العقلية، وخاصة الخطط التعليمية الفردية، الأساليب التعليمية المعدلة لتناسب كل فئة.
٦. تطور البرامج التربوية والخدمات التربوية وانتقالها من مراكز الإقامة الكاملة إلى البرامج التربوية التي تتادي بمراكز التربية الخاصة النهارية، وبرامج الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، وبرامج الدمج الأكاديمي، وبرامج الدمج الاجتماعي.
٧. تطور الأنظمة والتشريعات والقوانين التي تكفل الحقوق التربوية والصحية والاجتماعية لفئات الإعاقة الفكرية.
٨. تطور البرامج الدولية التي تهتم بفئات الإعاقة الفكرية، وظهور المنظمات الدولية التي تعمل على توفير السبل.
٩. تطور برامج الوقاية، وبرامج التدخل المبكر، وظهور الجمعيات الدولية والأكاديمية، والاجتماعية التي تهتم بذوي الإعاقة العقلية.

إن عدم مسايرة هذه التطورات المستمرة والمتلاحقة تؤدي إلى حدوث أزمات متلاحقة في مدارس التربية الفكرية.

واختلف الباحثون في تحديد مراحل إدارة الأزمة، فمنهم من حددها بثلاث مراحل، ومنهم من حددها بأربع، ومنهم من حددها بخمس، كما يلي:

١- مرحلة ما قبل الأزمة: وهي مرحلة تتم فيها الإجراءات التي تساعد على التوقع السليم للأحداث الحرجة وتشخيصها قبل وقوعها ومعالجتها قبل تحولها لأزمات، ويوضح "روبين كوهن" Robin Cohn أهمية هذه المرحلة لضمان المساندة أثناء الأزمات الحرجة.

٢- مرحلة أثناء الأزمة

وهي مرحلة تتخذ فيها إجراءات لتدعيم أساليب معالجة الأزمات بالبيئة والمعلومات اللازمة بما يساعد على مراقبة الأحداث ومعرفة أسبابها.

٣- مرحلة ما بعد الأزمة

وفي هذه المرحلة يتم مساعدة الأفراد المتأثرين بالأزمة والعودة إلى الأوضاع الطبيعية بالإضافة إلى تقييم عملية المواجهة ومراجعة خطة الطوارئ ثم استخلاص الدروس المستفادة من أجل التعلم، ويقوم المدير في هذه المرحلة بعقد اجتماع مع فريق الأزمات الذي يتضمن الأخصائي الاجتماعي والنفسي والقيام بإعداد بيان رسمي للرد على الاستفسارات، وتحديد الأفراد المتأثرين بالأزمة. (عماد ثروت محمد رضوان، ٢٠١٣، ص ١١٨-١١٩).

وفيما يتعلق بمنهج المراحل الأربعة فهو يبدأ بمرحلة العمليات الاعتيادية، وفي هذه المرحلة، تستمر العمليات بالشكل المعتاد، ويتم الإعداد لمواجهة الأزمة إن ظهرت ثم تأتي المرحلة الثانية وهي عبارة عن استجابة الطوارئ وتشمل النشاطات خلال الساعات الأولى من بداية الأزمة. وتمثل المرحلة الثالثة "المعالجة المؤقتة" الطور المتوسط عند إنشاء الإجراءات المؤقتة حتى يمكن إعادة سير العمليات الاعتيادية. وتهتم المرحلة النهائية "مرحلة

الاستعادة" بالتركيز على استعادته المنظمة للعمليات الاعتيادية. (Edward S.Devlin,)
(Op.Cit, p.10.

خامساً: أهداف وعوامل إدارة الأزمات بمدارس التربية الفكرية:

حدد كيندال ورونالد Kendall, Ronald عدة أهداف تحققها إدارة الأزمات المدرسية وهي: السلامة، والاستقرار، والتناسب، والقيادة، ومنع الإصابات، والتواصل والدعم الفردي، ومهارات التكيف، وتعاون المدرسة والعائلة، والتمكين، والدعم خلال فترة التعافي. (Kendall Johnson, Ronald D. Stephens,2000.18)

ولقد ذكر دون فيليبوت وبول سيرلوكو أهداف إدارة الأزمات في المدرسة كما يلي:
(Don Philpott, Paul Serluco, ,2010, p2).

- **التخفيف والمنع:** وذلك عن طريق وضع برامج لتوضيح وتعريف المخاطر الواقعية والمحتملة والتهديدات والمشكلات الطارئة من أجل التقليل أو التخلص من المخاطر التي تهدد الأفراد والنظام المدرسي.
- **الاستعداد والاستجابة:** وذلك عن طريق وضع برامج وإجراءات لتوضيح استعدادات الطوارئ وقدرات الاستجابة.
- **الإصلاح:** وذلك عن طريق عمل برامج موجهة لعودة عمليات النظام المدرسي لما كانت عليه بعد الأزمة.

وفيما يتعلق بعوامل إدارة الأزمات بالمدارس فإنه يمكن إجمالها كالتالي: (

Kendall Johnson, Ronald D. Stephens,2000.18)

- **السياسة والقيادة:** حيث تقوم السياسة بتزويد الأساس ومنهج العمل المتبع عند حدوث الأزمة. وتزداد فرص فاعلية إدارة الأزمة من خلال وجود خطه على مستوى القطاع التعليمي وخطه فرديه تعمل خلال إطار عمل خطة القطاع التعليمي وفي نفس الوقت تكون مفصله تبعا لشروط وموارد القطاع التعليمي. مع التأكيد على

عنصر القيادة كعامل ضروري لتأكيد التطور الفعال للخطط الموضوعة لمواجهة الأزمة.

• **فريق الاستجابة للأزمات:** وهو عبارة عن منظمه ذات تأثير فعال في التعامل مع مختلف الأزمات. ويتعامل الفريق مع الأزمات من خلال ثلاث مستويات، المستوى الأول: البناء المتفرد للمدرسة، والثاني: المكتب المركزي، والثالث: المجتمع. والفريق الذي يجيد التعامل مع الأزمة من خلال هذه المستويات يستطيع منع الأزمة من التصاعد.

• **خطة إدارة المدرسة للأزمات:** المدرسة التي تم إعدادها لمواجهة الأزمة قبل ظهورها تكون أكثر قابلية للتعامل مع مختلف الأزمات وقت ظهورها. ويجب تصميم الخطة بحيث تكون نتائجها فعالة.

• **خطة إدارة الحوادث الحرجة (كجزء من خطة أمان المدرسة):** والتي تركز على الحوادث بشكل أكبر خاصةً المواقف التي تتضمن خطر قريب على الحياة وتتطلب استجابة منظمة من الوكالات مثل مصادر الأمان العامة ومصادر الصحة العامة.

• **التدريب والإعداد:** يعتمد الإعداد للاستجابة للأزمات على فهم الناس للسياسات والإجراءات، ومعرفة ما يجب عليهم عمله أثناء الأزمة، والذي يمكن تحقيقه من خلال التدريب. لذلك فينبغي أن يكون الإعداد عمليه مستمرة، ولا بد أن تتضمن تلخيص الأزمة القادمة، ورؤية وقتيه لها، وتطبيقات عمليه، وتدريب متواصل.

الاتصالات: عند ظهور الأزمة تصبح الاتصالات الفعالة ضرورية داخل المدرسة والقطاع التعليمي مع أولياء الأمور والمجتمع بشكل أوسع، وبوجود وسائل الإعلام والاتصال يمكن أن تصبح عمليه استعادة التناغم أكثر سهولة بينما يؤدي ضعف الاتصالات والمعلومات الخاطئة إلى استمرار الأزمة.

سادسًا: كيفية الوقاية من الأزمات المدرسية:

يشمل إجراء بعض الجهود الوقائية: تخفيض تأرجح الأزمة، وتعليل مدى وحجم الصدمة التي يسببها الحدث، وتحصين الطلاب ضد أي إجهاد وتقوية مهارات المواجهة

لديهم، وإكسابهم المناعة ضد المؤثرات السلبية في محاولة لتحسين المناخ المدرسي، وقد تستهدف البرامج المدرسية علاج بعض السلوكيات غير المقبولة كالتسلط والعنف وتعاطي المخدرات، وبعض البرامج الأخرى قد تتخذ نهجاً إيجابياً مستهدفة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية كتحسين القيادة الطلابية، وتنمية الشخصية والمواطنة، وخدمة المجتمع والتوجيه ومهارات حل الصراعات، وتعزيز المسؤولية الشخصية، والتركيز على تقوية الاهتمام الشامل بالمناخ المدرسي، ورغم أن الجهود الوقائية يجب أن تركز بشكل رئيسي على الخطط المدرسية للأزمات إلا أن معظم الخطط تركز في المقام الأول على التدخل الثانوي: وهو التخطيط للمرحلة الحادة من الأزمة والخطوط العريضة و الاستراتيجيات، وتنظيم الطاقة والموارد التي تسد الاحتياجات الآتية أثناء الأزمة. (Melissa Allen Heath, 2005, p.3.)

ويضطلع فريق الأزمات بوضع هذه الخطط والخطوط العريضة، ويتألف هذا الفريق من خبراء الصحة النفسية، فضلا عن المستشارين والخبراء في المجتمع الذين قد يشاركون باعتبارهم أعضاء في الفريق المدرب لحل الأزمات بالإضافة إلى الصحافة ووسائل الإعلام.

ويتأثر المناخ المدرسي بمتغيرات متعددة منها ما يعزى للعوامل الخارجية ومنها ما يرجع للقيم الداخلية للطلاب والعاملين. وتتأسس فكرة المناخ المدرسي على الاحترام والتقدير إزاء الاختلافات والفروق الفردية التي تخلق جوًّا مريحًا من التقبل والشمولية.

ويمكن تعزيز المناخ الإيجابي عبر مجموعة من الطرق فضلاً عن معرفة أسماء الطلاب، والترحيب الشخصي والرعاية اليومية للطلاب والتي قد تتضمن: (Melissa Allen Heath, 2005, p.3.)

- رفع مستوى برامج الوقاية المدرسية باستهداف مشكلات مثل التمر والتحرش الجنسي.
- مساعدة الطلاب في تحديد وصقل المستوى المدرسي وسياسة الفصول الدراسية
- معرفة أعياد ميلاد الطلاب والمدرسين

- الاحتفال بنجاح الطلاب، وتسهيل الضوء على قيم المواطنة، والإنجازات الأكاديمية، وتخصيص جوائز للمواظبة على الحضور.
 - الاهتمام بالملصقات المدرسية للتهنئة بإنجازات المستوى الدراسي .
 - تعريض الطالب للعمل في الفصل الدراسي والأروقة والمقاهي.
 - مشاركة المسؤولية في تنظيف الفصول الدراسية .
 - التخطيط لمجابهة الحوادث في المدرسة أو المجتمع أو على المستوى الشخصي.
- ولكي تستطيع إدارات مدارس التربية الفكرية الوقاية من الأزمات المحتملة فلا بد أن يكون هناك تنبؤ بالقضايا والمشكلات التي تعترض الميدان، والتي حددها الروسان فيما يلي:
- (فاروق الروسان، ٢٠١٣، ٢٤)
١. قضية الدمج الأكاديمي والاجتماعي.
 ٢. قضية التسمية والتصنيف.
 ٣. قضية الحقوق والتشريعات.
 ٥. قضية إعداد الكوادر.
 ٦. قضية القياس والتشخيص.
 ٧. قضية البرامج والمواد التعليمية.
 ٩. قضية الوقاية والتدخل المبكر.

ويتضح من العرض السابق أن الأزمة المدرسية تعتبر موقف طارئ يعيق سير العملية التربوية والتعليمية، كما أنها تختلف عن الصراع والمشكلة والكارثة، ويتضح ذلك إذا نظرنا إلى التتابع والتطور، فقد تتحول المشكلة إلى أزمة وتتصاعد إلى صراع وكارثة.

مع تعدد أسباب الأزمات، إلا أن الباحثة ترى أن الأسباب الرئيسية لحدوث الأزمات للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية سوء الفهم، وسوء الإدراك، وسوء التقدير واليأس، فجميع هذه الأسباب تتوافق مع خصائص الإعاقة الفكرية.

وتعتبر إدارة الأزمة استخدام أسلوب علمي لاتخاذ القرارات عند حدوث الأزمة بغرض القضاء عليها والحد من آثارها وذلك باستخدام فريق مدرب لمواجهتها، وتخضع مدارس التربية الفكرية للعديد من التطورات التي ينبغي مراعاتها لتخطي الأزمة بنجاح، ولابد أن تعمل مدارس التربية الفكرية على الوقاية من الأزمات، الأمر الذي يحتم عليها أن تكون على علم بالقضايا والمشكلات التي تعترض ميدان التربية الفكرية.

توصيات البحث

للوفاية من الأزمات المدرسية الأزمات بمدارس التربية الفكرية بدولة الكويت هناك مجموعة من المتطلبات التي يجب توافرها، منها:

١. إنشاء وحدات للإنذار المبكر بالأزمات المدرسية تتبع الإدارات التعليمية.
٢. إنشاء قسم خاص بإدارة الأزمات بوزارة التربية للإشراف المباشر على الأزمات المدرسية على مستوى الدولة.
٣. الاهتمام بالتدريب الدوري والمستمر لأعضاء فريق إدارة الأزمات بالمدارس.
٤. تخصيص جزء من ميزانيات المدارس لإدارة الأزمات المدرسية.
٥. إنشاء نظام مرن لمواجهة الأزمات المدرسية وترك الحرية للمدرسة للتعديل حسب متطلبات الموقف.
٦. تعيين ضباط اتصال بالمدارس للتواصل مع الجهات الإدارية والشرطية والصحية وقت حدوث الأزمات.
٧. تدريب معلمي المدرسة للتعامل السليم مع سلوكيات العنف من جانب بعض الطلاب.
٨. تصميم قاعدة بيانات جيدة وسلمية حول الطلاب والمشكلات والمعلمين والتخصصات المختلفة لهم.
٩. إشراك أولياء الأمور في خطط التعامل مع الأزمات.
١٠. تدريس منهج لتعليم مهارات الأمان للطلاب.

المراجع

المراجع العربية:

١. فاروق الروسان، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، عمان: دار الفكر، ٢٠١٣، ص ١٦.
٢. علي حسين زيدان، وآخرين، خدمة الفرد: نماذج ونظريات معاصرة، القاهرة: دار المهندس للطباعة، ٢٠٠٩.
٣. عبد الله متعب كردم، اللجان الأمنية ودورها في إدارة الأزمات، دراسة تطبيقية على اللجان الأمنية الدائمة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٥م.
٤. شريف الحموي، الاتجاهات الحديثة في إدارة المكاتب والسكرتاريا، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.
٥. سعيدة بلهادي، تنمية الإبداع الإداري في الأداء المتميز بين القادة والمرءوسين، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨م.
٦. صلاح الديب، فن إدارة الأزمات، القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠١٤م.
٧. رائد فؤاد محمد عبد العال. أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الإستراتيجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٩م.
٨. فاروق الروسان، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، ط٣، عمان: دار الفكر، ٢٠١٣.
٩. عماد ثروت محمد رضوان، الأزمات التعليمية إدارتها وسبل المواجهة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣م.

المراجع الأجنبية

1. Kendall Johnson, Ronald D. Stephens, **School Crisis Management: A Hands-on Guide to Training Crisis Response Teams**, second edition, Hunter House publisher, 2000.
2. Don Philpott, Paul Serluco, **Public School Emergency Preparedness and Crisis Management Plan**, The Scarecrow Press, London, 2010.
3. Edward S.Devlin, **Crisis Management Planning and Execution**, CRC Press, 2007.
4. Suresh Goel, **Crisis Management: Master the Skills to Prevent Disasters**, Global India Publications, 2009.
5. Virginia Department of Education, **Model School Crisis Management Plan**, Division of Special Education and Student Services, 2002.
6. Education Bureau, **School Crisis Management**, Education Psychology Service Section, 2015.
7. Edward S.Devlin, **Crisis Management Planning and Execution**, CRC Press, 2007.
8. Melissa Allen Heath, Dawn Sheen, **School-Based Crisis Intervention preparing All Personnel to Assist**, The Guilford Press, New York, 2005.
